Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسين سنة ١٩٢٤، وكانت المحاكم العسكرية الإنجليزية قد أدانتهم فاحتفل الشباب بهذه المناسبة وشارك شوقي بقصيدة افتتحها متغزلاً بقوله :

بأبي وروحي الناعماتِ الغيدَا الباسماتِ عن اليتيم نضيدَا
الرانياتِ بكلّ أحورَ فاترٍ يَذَرُ الخليّ من القلوبِ عميدَا

واستمر في غزله حتى قال :

حَوَتِ الجمالَ فلو ذهبتَ تَزِيدُها في الوهم حسناً ما استطعت مزيدا
لَوْ مرّ بالولدانِ طيفُ جمالها في الخُلْدِ خرّوا ركّعاً وسجودا
أشهى من العود المرنّم منطقاً وألذّ من أوتاره تغريدا

وفي البيت العاشر أراد الشاعر أن يتخلص من الغزل الى موضوع القصيدة السياسي فقال :

لو كنتَ سعداً مطلقَ السجناءِ لم تُطْلِق لِساحرِ طَرْفِها مصفودا (١٠)

كما عرفنا أن من التقاليد الشعرية التي وصلتنا بعد أن استحدثها العباسيون افتتاح القصيدة بوصف الطبيعة ، كما فعل أبو تمام حين امتدح المعتصم بقصيدة افتتحها بوصف الربيع قائلاً :

رُقتْ حواشي الدهر فهي تمرمر وغدا الثرى في حَلْيه يتكسّر
نزلتْ مقدمةُ المصيفِ حميدةً ويدُ الشتاء جديدةٌ لا تُكْفَر (١١)

ونفتح ديوان الشوقيات فنرى الشاعر يفتتح إحدى قصائده بقوله :

تلك الطبيعةُ قِفْ بنا يا ساري حتى أريكَ بديعَ صُنْعِ الباري
الارضُ حولك والسماء اهتزتا لروائع الآياتِ والآثارِ
مِنْ كلّ ناطقةِ الجلالِ كأنها أمُّ الكتابِ على لسانِ القاري
دلّتْ على مَلِكِ الملوكِ فلم تدعْ لادلّةِ الفقهاءِ والاحبارِ
مَنْ شكّ فيه، فنظرةٌ في صنعه تمحو أثيمَ الشكّ والإنكار